



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ميسان- كلية التربية  
قسم الجغرافية  
الدراسات الاولى – البكالوريوس

## تحليل جغرافي سياسي للعلاقات القطرية-التركية

بحث تقدمت به الطالبة

تقى مشتاق طالب جعفر

الى قسم الجغرافية كلية التربية – جامعة ميسان وهو جزء  
من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في الجغرافية

بإشراف الاستاذ

هاشم كاظم صبيحي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيماً﴾

صدق الله العلي العظيم

(النساء: ١٠٥)

## اقرار المشرف

اشهد ان اعداد هذا البحث الموسوم بـ

**(( تحليل جغرافي سياسي للعلاقات القطرية التركية ))**

الذي تقدمت به الطالبة (تقى مشتاق طالب جعفر) قد جرى تحت اشرافي في كلية التربية \_ جامعة  
ميسان وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في الجغرافية.

التوقيع :

المشرف : الدكتور هاشم كاظم صبيحي

٢٠٢٤ / /

# الاهداء

من قال أنا لها "نالها".

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون،

لم يكن الحلم قريبا و لا الطريق كان محفوفًا بالتسهيلات

لكني فعلتها و نلتها .

الحمد لله حبا و شكرا و امتنانا الذي بفضلها ها أنا اليوم أنظر

إلى حلما طال انتظاره و قد أصبح واقعا أفخر به.

إلى ملاكي الطاهر، وقوتي بعد الله داعمتي الأولى و الأبدية "امي"

أهديك هذا الإنجاز الذي لولا تضحياتك لما كان له وجود، ممتنة لإن

الله قد اصطفاك لي من البشر أما يا خير سند و عوض.

إلى من دعمني بلا حدود و أعطاني بلا مقابل " أبي".

## الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله الطيبين الطاهرين

أتوجه بالشكر الجزيل الى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل المتواضع واخص منهم استاذي الفاضل والمشرف على البحث الاستاذ (هاشم كاظم صبيخي) الذي كان لملاحظاته وآرائه العلمية الرصينة وتوصياته السديدة الأثر البالغ في انجاز هذا البحث ، فله مني كل التقدير والاحترام والدعاء بالتوفيق والسداد.

كما اتقدم بكل فخر واعتزاز بالشكر والتقدير الى عائلتي الكريمة أمي وأبي أمد الله في عمرهما ،أخوتي وأخواتي الذين ساندوني خلال فترة الدراسة

كما اتقدم بالشكر الجزيل الى جميع أصدقائي لما ابذوه من مساعد طيلة فترة الكتابة فجزاهم الله عني كل خير .

## فهرست المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	الآية القرآنية
ج	اقرار المشرف
د	الاهداء
هـ	الشكر والتقدير
و	فهرست المحتويات
ز	فهرست الخرائط
٤-١	<b>الفصل الاول : الاطار النظري</b>
٢	المقدمة
٣	مشكلة البحث
٣	فرضية البحث
٣	أهمية البحث
٣	هدف البحث
٤	منهج البحث وهيكلته
١٢-٦	<b>الفصل الثاني : الخصائص الطبيعية والبشرية لدولة قطر</b>
٦	المبحث الأول : الخصائص الطبيعية لدولة قطر
١٠	المبحث الثاني : الخصائص البشرية لدولة قطر
٢٠-١٤	<b>الفصل الثالث : الخصائص الطبيعية والبشرية لدولة تركيا</b>
١٤	المبحث الاول : الخصائص الطبيعية لدولة تركيا
١٨	المبحث الثاني : الخصائص البشرية لدولة تركيا
٣٣-٢٢	<b>الفصل الرابع : المحددات الإقليمية والدولية المؤثرة على العلاقة</b>
٢٢	المبحث الأول : المحددات الإقليمية

٢٦	المبحث الثاني : المحددات الدولية
٢٨	المبحث الثالث :مستقبل العلاقات التركية القطرية
٤٠-٣٤	المصادر والمراجع

### فهرست الخرائط

الصفحة	الخريطة
٧	خارطة (١) موقع قطر الجغرافي
١٥	خارطة رقم (٢) توضح موقع دولة تركيا الجغرافي

# الفصل الاول

## (الاطار النظري)

- المقدمة
- مشكلة البحث
- فرضية البحث
- أهمية البحث
- هدف البحث
- منهج البحث وهيكلته

## المقدمة

تمتعت القوى الإقليمية بهامش متفاوت من حرية الحركة لرعاية مصالحها، وحماية أمنها القومي، وتتنوع أنماط التفاعل داخله بين التنافس والتوازن والتعاون لتحقيق الأمن الإقليمي بمفهومه الشامل، لاسيما مع تزايد الأزمات الأمنية والتغيرات السياسية في العديد من دول الإقليم، كنتيجة للتدخلات العسكرية الدولية ثم مع اندلاع ثورات الربيع العربي التي لحقت بالعديد من الدول العربية، وحولت عددًا منها إلى ساحات للصراع بالوكالة، وحرب أهلية مفتوحة استمرت طيلة العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، الأمر الذي جعل من البعد الأمني عاملاً رئيسياً في تحديد شكل النسق الإقليمي في الشرق الأوسط، ومسارات العلاقات الثنائية فيه.

ومن أبرز الصراعات بين القوى والمحاور الإقليمية في الشرق الأوسط الصراع بين المحور الإيراني، الذي يضم سوريا والجماعات المسلحة التابعة لإيران كحزب الله اللبناني، والحشد الشعبي في العراق، وجماعة الحوثي في اليمن، وبين المحور السعودي الذي ينتمي إليه عدد من الدول الإقليمية المؤثرة كدولة الإمارات العربية المتحدة، وجمهورية مصر، ويتعاون مع "إسرائيل" ويحظى بدعم من الولايات المتحدة الأميركية، إلى جانب هذين المحورين تأتي تركيا التي لا تنتمي لأي منهما وتشكل قوة إقليمية ناهضة تمتلك مساحة جغرافية واسعة، وموارد بشرية كبيرة، ومصادر مائية غزيرة، وتتميز بموقعها الجيوستراتيجي، وهي إلى جانب كونها من الدول الاقتصادية الكبيرة، وانضوائها في حلف شمال الأطلسي "الناتو"، سعت بعد وصول حزب العدالة والتنمية للحكم عام ٢٠٠٢م لاستعادة عمقها الاستراتيجي، والذي يشكل الشرق الأوسط جزءاً مهماً منه. ولتحقيق ذلك، عملت على إيجاد تحالفات وصداقات في الشرق الأوسط، كان من أهمها التحالف مع دولة قطر، والتي على الرغم من صغر حجمها، وقلة عدد سكانها، فإنها تمتلك ثروة هائلة من الطاقة، وآلة إعلامية كبيرة ودبلوماسية مؤثرة؛ أهلتها للعب أدوار مهمة في الشرق الأوسط.

في ظل هذه الظروف الإقليمية، وجدت كل من تركيا وقطر حاجتها لدى الأخرى؛ فقطر تحتاج من تركيا؛ مكانتها السياسية، وجيشها القوي، وبيئتها الاستثمارية، وقواها العاملة، وقدراتها الأمنية. بينما تستفيد تركيا من قطر؛ قدراتها

الاستثمارية وآلتها الإعلامية، إلى جانب مخزونها الاستراتيجي من الطاقة؛ ليلعبا معاً دوراً تكاملياً نافذاً ومؤثراً في الشرق الأوسط، لاسيما أن رؤيتهما لقضايا المنطقة متقاربة في الكثير من الأحيان، الأمر الذي يعزز عملهما المشترك لرعاية مصالحهما، ومن جانب آخر، يزيد من الحاجة إلى التعاون لدفع التهديدات والمخاطر المحدقة بهما.

### **مشكلة البحث :**

تكمن مشكلة البحث في عرض مجموعة من التساؤلات وهي، كيف تطورت العلاقات التركية - القطرية في ظل العوامل الداخلية السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية، والمتغيرات الإقليمية الأمنية والسياسية؟ ما مقومات السياسة الخارجية وأهدافها لكل من تركيا وقطر؟ وما مظاهر العلاقات الثنائية السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية بين الجانبين؟ وكيف انعكست قضايا الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط على العلاقات التركية - القطرية؟ وما مستقبل العلاقات التركية - القطرية في ظل المتغيرات الداخلية والخارجية؟

### **فرضية البحث :**

يفترض البحث ان للعلاقات التركية - القطرية تأثير كبير على مجريات الأحداث في الشرق الأوسط.

### **أهمية البحث :**

تحتل العلاقات التركية - القطرية أهمية كبيرة وذلك لأن تركيا وقطر تمتلكان ثقلاً كبيراً في المنطقة ناتجاً عن الخصائص الجيوسياسية المستند عليها موقعهما الاستراتيجي وكذلك قدراتهما العسكرية والبشرية والمادية، فهذا يمنح هاتين الدولتين قوة تستطيعان من خلالها التأثير على مختلف أحداث منطقة الشرق الأوسط.

### **هدف البحث :**

تسليط الضوء على طبيعة تطور العلاقات التركية - القطرية على مستويين:

أ. المستوى الثنائي على صعيد العلاقات السياسية، والاقتصادية، والأمنية والعسكرية والثقافية.

ب. المستوى الإقليمي في الأبعاد الثلاثة، وهي؛ موقف تركيا وقطر من القضايا الأمنية وقضايا التغيير السياسي في الشرق الأوسط، وانعكاسات الصراعات الإقليمية على العلاقات التركية - القطرية، بالإضافة للتدخلات الدولية في الشرق الأوسط وأثرها في علاقتهما.

### **منهج البحث وهيكلته :**

اعتمد البحث على منهج التحليل الوصفي، وتكون البحث من مقدمة وثلاثة فصول.

## الفصل الثاني

الخصائص الطبيعية والبشرية لدولة قطر

المبحث الأول : الخصائص الطبيعية لدولة قطر

المبحث الثاني : الخصائص البشرية لدولة قطر

## الفصل الثاني

### الخصائص الطبيعية والبشرية لدولة قطر

#### المبحث الأول : الخصائص الطبيعية لدولة قطر

##### أولاً : الموقع الجغرافي

تقع في الشرق الأوسط في غرب آسيا، بين دائرتي عرض (٣٦.٣٤) شمالاً وبين خطي طول (٥٠،١٥) (١) شرقاً. وتمتد شبه جزيرة قطر شمالاً لتغطي مساحة قدرها ١١،٥٢١ كيلو متراً مربعاً. وتشتمل الدولة على عدد من الجزر والسلاسل الصخرية والمياه الضحلة الواقعة على الساحل من أشهرها جزر حالول، شراعوه والأسحاط، والبشيرية والعالية والسافلية. ويبلغ طول شبه الجزيرة القطرية ١٨٥ كيلو متراً وعرضها (٨٥) كيلو متراً، وتحيط بغالبيتها مياه الخليج العربي في حين تفصلها الحدود البرية البالغة نحو ٦٠ كيلو متراً عن المملكة العربية السعودية، وتقع دولة الإمارات العربية المتحدة شرق الدولة. وتمتد المياه الإقليمية القطرية إلى نحو ٩٥ ميلاً بحرياً في عرض البحر باتجاه الشرق وحوالي ٥١ ميلاً بحرياً باتجاه الشمال في الخليج العربي بمساحة وقدرها ١٠٥٠٠ كيلو متراً مربعاً، وتتكون أراضي دولة قطر من سطح صخري منبسط مع بعض الهضاب والتلال الكلسية في منطقة دخان في الغرب ومنطقة جبل فويرط في الشمال، ويمتاز هذا السطح بكثرة الأخوار والخلجان والأحواض والمنخفضات التي يطلق عليها (الروضات) وتتواجد في مناطق الشمال والوسط التي تعتبر بدورها من أخصب الأراضي التي تكثر فيها النباتات الطبيعية(٢).

##### ثانياً : الشكل والحدود

لسان كبير من اليابسة يمتد داخل الخليج العربي من ساحله العربي في منتصف المسافة بين مدخله عند رأس مسندم ورأسه عند مصب شط العرب، ويمتد محوره شمالاً وجنوباً، يبلغ طوله حوالي ١٣٥ كم وعرضه حوالي ٦٥

(١) عبد العزيز المنصورة التطور السياسي القطري ١٩٤٩-١٩١٦، الكويت: ذات السلاسل للطباعة والنشر ط ١، ١٩٧٩، ص ٢٤.  
(٢) دولة قطر - الجهاز المركزي للإحصاء: المجموعة الإحصائية للفترة بين (١٩٨٠ - ١٩٩٥) الدوحة.

كم. يحيط بقطر البحر من الشرق والشمال والغرب ، أما الحدود الجنوبية فتبدأ من نهاية دوحة سلوى على الجانب الغربي من شبه الجزيرة، وتمتد من هذه المنطقة في اتجاه الجنوب الشرقي الى أن تصل الى آبار (اشكله) ثم تتجه نحو الشمال الشرقي حتى خور العديد.

و تفصل مياه الخليج بينها وبين إيران الواقعة على الضفة الشرقية للخليج العربي، أما الجزء الجنوبي من الساحل الشرقي لقطر "جنوب العيديد" فيدخل في يابس شبه الجزيرة العربية ويعرف باسم "دوحة الدواهين" (١) وفيما يلي خريطة (١) توضح الموقع الجغرافي لقطر.

وتتكون شبه جزيرة قطر من هضبة كلسية غير مستوية السطح ترتكز على محدين يرجعان إلى عصر الايوسين ويمتدان من الشمال الى الجنوب، ويقع المحذب الأول على مقربة من الساحل الغربي ، ويبلغ طوله ٥٠ كم وعرضه ٨ كم ، ويعرف باسم (قبة دخان) ويحوي على مكنم النفط الرئيسي في البلاد، أما المحذب الثاني فيمتد على طول شبه الجزيرة، ويقع في وسطها. وقد تعرضت الهضبة الى الحت، وقطعتها السيول فحولتها الى عدد من الهضاب والمنخفضات الحوضية. والجزء الأكبر من شبه جزيرة قطر صحراء حصوية رملية وتغطي غالبية البلاد باستثناء الجزء الجنوبي الذي تغطيه رواسب رملية تكونت بمرور الزمن نتيجة لزحف الرمال القادمة على شكل لسان ممتد من الربع الخالي في السعودية باتجاه جنوبي قطر، والجزء الشمالي من البلاد منخفض والتل الوحيد ذو الأهمية هو ما يعرف باسم «جبل أطوار»<sup>(٢)</sup>.

أما تربة الأرض فهي فقيرة، وتحتوي في أحسن المناطق على الحصى والطين المخلوط بالرمل، ولذلك لا توجد حقول أو مزارع نخيل في أغلب المناطق إلا الحدائق الصغيرة المنتشرة بالقرب من المدن والقرى، وتنتشر الحشائش القصيرة، وهي النباتات الطبيعية الوحيدة التي تنمو على التلال الرملية بالإضافة الى بعض الشجيرات في أماكن

(١) محمود رمضان، قطر في الخرائط الجغرافية والتاريخية، القاهرة : مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٣  
(٢) محمود شاكر، شبه جزيرة العرب (الأحساء \_ الكويت \_ البحرين \_ قطر)، دار الكتب الاسلامي، لبنان بيروت، ط١، ١٩٨١، ص ١٨٨.

مختلفة، كما تنتشر السبخات في بعض الجهات الساحلية نتيجة لتسرب المياه الملحية الى سطح الأرض، وتتبخر تاركة وراءها طبقات من القشور الملحية<sup>(١)</sup>.

### ثالثاً : المساحة

تبلغ مساحة قطر (١١٤٣٧) كم، ويصل أقصى طول لها ١٦٠ كم، كما يصل أقصى عرض لها ٨٠ كم، في خط يصل بين منتصف الساحل الشرقي والساحل الغربي<sup>(٢)</sup>.

### خارطة (١) موقع قطر الجغرافي



### المصدر : جهاز التخطيط والاحصاء

(١) البلدان الاسلامية والاقليات المسلمة في العالم المعاصر، حسن عبد القادر صالح وشركاه - المؤتمر الجغرافي الاسلامي الأول الرياض - ١٣٩٩، ص ٨٩.

(٢) نواف التميمي الدبلوماسية العامة وتكوين السمة الوطنية - النظرية والتطبيق على نموذج قطر الدوحة مركز الجزيرة للدراسات ط١، ٢٠١٢، ص ٦١.

## رابعاً : المناخ

صحراوي، وهو شديد الحرارة صيفاً، وأميل الى البرودة شتاء ، وتكثر الرطوبة على المناطق الساحلية، وتقل في الداخل. وتصل هذه الرطوبة أحياناً الى ٨٠٪ الأمر الذي يجعل الصيف غير محتمل، يسقط من المطر في البلاد ٥٠ ملم فقط ، ويكون معظمه في فصل الشتاء نتيجة الرياح الشمالية الشرقية الجافة القادمة من وسط آسيا والتي هي عبارة عن الرياح التجارية، وتكون جافة ولكن عندما تمر فوق الخليج تحمل قليلاً من الرطوبة وتسقط جزءاً منها فوق قطر، ويكون سقوط الأمطار غزيراً ومفاجئاً والمياه الجوفية قليلة مع أنه توجد آبار عديدة ولكن أكثرها ضحلاً<sup>(١)</sup>.

وتهب فيها عواصف ترابية عنيفة أحياناً تنزل في شبه الجزيرة، فتحجب الشمس، مما تسبب في أضرار الرياح، وتعطيل لحظات النقل والخدمات الأخرى، و معظم البلاد عبارة عن صحراء ترابية وجزء صغير صالح للزراعة<sup>(٢)</sup>.

## خامساً : الموارد الطبيعية

### • النفط :

يعد النفط المورد الرئيسي في البلاد ، وقد زادت عائداته على ٧٠ مليون جنيه استرليني عام ١٣٩١ ، ويخصص ربع هذا الدخل المشروعات التنموية والتطوير في البلاد، وكانت أربع شركات للنفط في البلاد وهي:

١ - شركة نفط قطر ، وهي فرع من شركة نفط العراق.

٢-شركة زيت قطر - اليابان ، حصلت على امتيازات في المياه الإقليمية عام ١٣٨٩ على مساحة قدرها ٨٩٠٠ كيلو متر مربع

٣-شركة آسيا للزيت والغاز .

(١) محمود شاكر، شبه جزيرة العرب (الأحساء \_ الكويت \_ البحرين \_ قطر)، ص ١٩١.  
(٢) عرفات علي، قطر وتغير السياسة الخارجية حلفاء-اعداء، ٢٠١٦ ، العربي للنشر والتوزيع، ط ١، ص ٦٠.

٤ - شركة شل القطرية وهي فرع من شركة شل الملكية الهولندية، ولها امتيازات في المياه الإقليمية وقد بدأ انتاجها عام ١٣٨٤ .

وقد صدر مرسوم أميري عام ١٣٩٢ بإنشاء شركة تمتلك النفط الوطنية القطرية التي تتولى عمليات الانتاج والتكرير والتسويق، كما أن الحكومة القطرية اشترت مؤخراً أسهم الشركات النفطية العاملة في القطر، وأصبحت المالكة الوحيدة للثروة في البلاد<sup>(١)</sup>.

## • الغاز الطبيعي

تمتلك قطر ما بين ١٠% و ١٤% من احتياطات الغاز الطبيعي في العالم، ويعد حقل غاز الشمال البحري أحد أكبر حقول الغاز في العالم. قبل التحول نحو الغاز الطبيعي، كان الاقتصاد القطري أكثر اعتماداً على تصدير النفط المستخرج من الحقل الذي يقع على طول الساحل الغربي في دخان والحقل البحري في الساحل الشرقي<sup>(٢)</sup>.

## المبحث الثاني : الخصائص البشرية لدولة قطر

### أولاً : السكان

يمثل السكان أساساً بشرياً للنمو الاقتصادي وبناء القوة العسكرية للدولة، خاصة إذا ارتبط ذلك الأساس بتوافر الموارد الطبيعية والقدرة التكنولوجية اللازمة للاستفادة من ذلك الحجم السكاني، فالتوازن بين عدد السكان وبين الموارد الطبيعية مطلوب، وإلا مثل التزايد السكاني عبناً ثقيلاً على الاقتصاديات الوطنية، كما أن توافر الموارد الطبيعية دون حجم سكاني مناسب وقوة عسكرية تحميه يجعل الدولة عرضة للأطماع الخارجية دون رادع<sup>(٣)</sup>.

وبالنظر إلى سكان قطر نجد أنها تنتمي إلى الفئة الثانية من الدول التي تمتلك موارد طبيعية دون حجم سكاني مناسب وقوة عسكرية تحميها فعدد سكان قطر يبلغ ١,٦٨٧,١٧٣ نسمة حسب أحدث تقديرات أجهز

(١) محمود شاكر، شبة جزيرة العرب (الأحساء\_ الكويت\_ البحرين\_ قطر) ص ٢٠٠-٢٠١.

(٢) حمد بن محمد آل الشيخ، اقتصاديات الموارد الطبيعية والبيئة، ٢٠٠٨، مكتبة العبيكان-الرياض، ص ٩٠.

(٣) جمال سند السويدي (محرر) النظام الأمني في منطقة الخليج العربي التحديات الداخلية والخارجية. الإمارات: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط ١، ٢٠٠٨، ص ص ٤٤٧-٤٤٨.

الإحصاء القطري حتى ٣١/٨/٢٠١٢، منهم ٣٠% مواطنين و ٧٠% وافدين ، بعد أن كان ٧٤٤.٠٢٩ ألف نسمة عام ٢٠٠٤ و ٥٢٢.٠٢٣ ألف نسمة عام ١٩٧٧ (١).

وبلغ عدد السكان في قطر في عام (٢٠٢١) ٢.٦٨٨ مليون نسمة (٢)، و ازداد عدد السكان سريعاً بعد اكتشاف النفط، وبخاصة في السنوات الأخيرة و يبلغ معدل الزيادة السكانية ٨% سنوياً، وهو معدل مرتفع بسبب الزيادة الناجمة عن الهجرة، وتصل نسبة الذكور وبخاصة من هم في سن العمل الى قرابة ثلثي السكان (٣)، ويعكس معدل التزايد السريع بالأساس برنامج التصنيع الوليد في قطر، الذي استلزم قدوم عدد كبير من العمالة الأجنبية. وإذا كان هذا العدد القليل من السكان الذي لا يتناسب مع الحجم الكبير للموارد الطبيعية التي تمتلكها قطر من نفط وغاز ساعد على الرفاه الاقتصادي وارتفاع مستوى معيشة المواطنين حيث يبلغ إجمالي الناتج المحلي بالنسبة للفرد ١٠٢.٢١١ دولاراً، بحسب تقرير منظمة "هيرتيدج" الصادر في ١٤/١/٢٠١٤، ما عمل على وجود حالة من الاستقرار السياسي الداخلي، فإنه من ناحية أخرى أحدث خللاً ديموجرافياً لجهة استقدام عمالة أجنبية لتنهض بعملية بناء الدولة الحديثة، وهو ما ترك أثره على قطر أمنياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً ثقافياً (٤).

## ثانياً: التركيبة العمرية

وفيما يتعلق بالتركيبة العمرية للسكان تشير الإحصاءات أن النسبة الكبرى من السكان من الشباب إذ إن نحو ٤٧.٥% منهم تحت سن ٢٩ عاماً، أما التركيبة السكانية الأصلية فقد كانت حصيلة ثلاث هجرات، وهي كالتالي : أول هذه الهجرات وقدمت في سبعينيات القرن الثامن عشر، وقوامها قبائل كانت تعيش في الكويت وعلى طول ساحل منطقة الأحساء في المملكة العربية السعودية. ثاني هذه الهجرات وقدمت برا كذلك في نهاية القرن التاسع عشر، وجاءت من منطقة الأحساء أما الهجرة الثالثة فوفدت من الشواطئ المجاورة في منطقة الخليج العربي. أما القسم الأكبر من النسيج السكاني الحالي لقطر فيرجع إلى قبائل ذات أصول نجدية منها المعاضيد، والبولكرة،

(١) عرفات علي، قطر وتغير السياسة الخارجية لحلفاء-اعداء، ٢٠١٦، العربي للنشر والتوزيع، ط ١، ص ٦٢.

(٢) الأمانة العامة للتقدير التنموي، قطر - الدوحة، ٢٠٢١.

(٣) محمود شاكر، شبه جزيرة العرب (الأحساء\_ الكويت\_ البحرين\_ قطر) ص ٢٠٤.

(٤) عرفات علي، قطر وتغير السياسة الخارجية لحلفاء-اعداء، ٢٠١٦، العربي للنشر والتوزيع، ط ١، ص ٦٣.

والنعيم وغيرها، وقد وفدت جميعاً إلى قطر خلال القرن الثامن عشر ، واستناداً إلى هذا تعد قطر من الدول شديدة التجانس إثنياً؛ حيث إن سكانها عرب لغة وثقافة ومسلمون ديناً والغالبية سنة (٩٠%) وحوالي (١٠%) شيعة، وهو ما كان عاملاً مستقرراً في داخلي<sup>(١)</sup>.

### ثالثاً : توزيع السكان

معظم السكان في قطر يعيشون في العاصمة الدوحة وضواحيها، تعتبر الدوحة مركزاً حضرياً رئيسياً يضم العديد من المناطق السكنية والتجارية والثقافية. وتشتهر الدوحة بالمباني الحديثة والمرافق التجارية والفنادق الفاخرة، بالإضافة إلى الدوحة، توجد بعض المدن والمناطق الأخرى في قطر التي تستقطب السكان، على سبيل المثال، تعتبر مدينة الوكرة ومدينة الريان ومدينة الخور والشحانية مناطق سكنية رئيسية. وتوجد أيضاً بعض المناطق الصناعية والتجارية في البلاد، بالنسبة للتوزيع السكاني في قطر، فإن الأغلبية العظمى من السكان هم من العمال المهاجرين الذين يأتون من دول مختلفة للعمل في القطاعات المختلفة، مثل البناء والنفط والغاز والخدمات. وتشكل الجالية القطرية نسبة صغيرة من إجمالي السكان<sup>(٢)</sup>.

وتبلغ نسبة المقيمين في العاصمة (الدوحة) أكثر من ١٥٠ ألف نسمة، ومن المراكز العمرانية (الخور) و(دخان) و(أم سعيد) و (الوكرة)، وأشهر القبائل الموجودة في قطر هي: المعاضيد وهم من بني علي ويعودون في أصولهم إلى بني تميم، وإلى هذه القبيلة تنتمي الأسرة الحاكمة (آل ثاني)، وآل مسلم ثم الهولة وهم تجار في الدوحة والوكرة، وقبيلة (آل بو كوار) وهي أكثر القبائل، وهناك مجموعة من السودان ، أما البدو فأشهر القبائل منهم بنو هاجر ويعيشون في جنوب البلاد ويصلون إليها من السعودية، وآل حباب ويعيشون في الجزء الشرقي من شبه الجزيرة<sup>(٣)</sup>.

(١) عرفات علي، قطر وتغير السياسة الخارجية حلفاء-اعداء، ٢٠١٦، العربي للنشر والتوزيع، ط ١، ص ٦٥.  
(٢) محمد احمد الرويثي وآخرون، سكان العالم العربي الواقع والمستقبل: دراسة ديموغرافية، مكتبة العبيكان، ٢٠٢٣، ص ٥٠٩.  
(٣) محمود شاكر، شبه جزيرة العرب (الأحساء \_ الكويت \_ البحرين \_ قطر) ص ٢٠٥.

## الفصل الثالث

### الخصائص الطبيعية والبشرية لدولة تركيا

المبحث الأول : الخصائص الطبيعية لدولة تركيا

المبحث الثاني : الخصائص البشرية لدولة تركيا

## الفصل الثالث

### الخصائص الطبيعية والبشرية لدولة تركيا

#### المبحث الأول : الخصائص الطبيعية لدولة تركيا

##### أولاً : الموقع الجغرافي

تركيا هي دولة تقع في جنوب شرق أوروبا وشمال غرب آسيا. عاصمتها أنقرة، وأكبر مدينة فيها هي إسطنبول وتتمتع بموقع استراتيجي مهم لكونها تؤلف جسراً لأقصر طريق بين اسيا وأوروبا فهي بمثابة الجسر البري الذي يربط بين الشرق والغرب، وتمثل حلقة وصل بين أعنى ثلاث مناطق نفطية بالعالم هي قفقاسيا ورومانيا ومنطقة الشرق الأوسط<sup>(١)</sup>.

وقد أهل موقع تركيا القاري أيضاً لأن تكون معبراً رئيساً بين مركزي الكثافة السكانية المرتفعة في جنوب شرق آسيا وبين دول الانتاج الصناعي المتزايد جراء الثورة الصناعية في غرب أوروبا، خاصة عندما كانت تركيا ودول الشرق الأوسط الاخرى التي تشاركها الموقع الجغرافي طريقاً مهماً في تجارة المرور والتبادل الاقتصادي بين المركزين المذكورين في أواخر القرن الماضي<sup>(٢)</sup>.

ذلك تمتع تركيا بموقع بحري استراتيجي لأشرفها على عدة جبهات بحرية فهي تطل على البحر الأسود بساحل يبلغ طوله ١٢٠٠ كم وعلى بحر مرمرة ٢ ٧٠٥ كم وبحر إيجه بساحل ٩٢٧ ، كما تشرف على البحر المتوسط بجبهة بحرية طولها ١٥٧٧ كم بالإضافة الى ساحلها على مضيق البسفور ٤٩٠ كم وعلى الدردنيل ١٧٢ كم<sup>(٣)</sup>.

(١) نهرين جواد شرقي العارضي ، السياسة الإقليمية التركية المرحلة ما بعد الحرب الباردة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ١٨ .

(٢) نادرة وهاب احمد الفيلي ، دور تركيا الاقليمي في العراق من ٢٠٠٢-٢٠٠٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم السياسية، بغداد، ٢٠١٢ ، ص ٢٢ .

(٣) وصال العزاوي، رواء زكي الطويل، العلاقات التركية دراسات استراتيجية، جامعة بغداد، مركز الدراسات الدولية، العدد (٣٤)، ٢٠٠٢، ص ٥٥ .

هذا ومن جانب آخر فإن هذا الموقع البحري المهم قد جعل تركيا تتحكم بشكل تام في المضائق وهي المجرى المائي الوحيد الذي يربط بين البحر الاسود والدول المطلة عليه من جهة، وبين البحر الأبيض المتوسط ودوله وخطوط المواصلات البحرية العالمية من جهة أخرى، وقد كان حلم روسيا القيصرية الوصول إلى المياه الدافئة عبر المضائق التركية<sup>(١)</sup>.

وإن تركيا لديها المسطحات المائية التي تطل عليها تركيا ذات مواصفات ملاحية مهمة فهي بحار دافئة ومفتوحة مما أعطى تركيا أهمية في مجال الاستراتيجية البحرية الدولية والاقليمية، وجعلها منطقة حساسة جيوبوليتيكياً، ومهمة استراتيجياً في المنظور السياسي العالمي يعدها تمثل إحدى مناطق العالم الحيوية الذي يمكنها من ممارسة سياسة مؤثرة في المجال العالمي على الصعيدين الإقليمي والدولي<sup>(٢)</sup>. خارطة رقم (٢) توضح موقع دولة تركيا.

### خارطة رقم (٢) توضح موقع دولة تركيا الجغرافي



المصدر : <https://images.app.goo.gl/y4k6hmkiGYhs67eZ8>

(١) هاشم خضير الجناحي، جغرافية اوراسيا دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٧٨، ص ٢٣٣.

(٢) نادرة وهاب احمد الفيلى ، دور تركيا الأقليمي في العراق من ٢٠٠٢-٢٠٠٩، سبق ذكرة، ص ٢٤.

## ثانياً : الشكل و الحدود

تتميز تركيا بشكل مستطيلي بطول ١.٦٠٠ كم والعرض ٨٠٠ كم، وتبلغ حدود تركيا ٢٦٤٨ كم، وتحيط بها ثمانية دول هي : أرمينيا وطول الحدود معها ٢٦٨ كم، وأذربيجان ٩٠ كم، وبلغارية ٢٤٠ كم، وجورجيا ٢٥٢ كم واليونان ٢٠٦ كم، وأيران ٤٩٩ كم، والعراق ٣٣١ كم، وسورية ٨٢٢ كم، أما الحدود الساحلية فهي تبلغ ٧٢٠٠ كم، ويبلغ مدى المياه الإقليمية في بحر إيجه ٦ أميال والبحر المتوسط ١٢ ميلاً، والبحر الأسود ١٢ ميلاً<sup>(١)</sup>.

## ثالثاً : المساحة

تبلغ مساحة تركيا حوالي ٧٧٩٤٥٢ كم<sup>٢</sup> منها ٧٥٥٦٨٨ كم في قارة آسيا وتسمى (آسيا الصغرى) وحوالي ٢٣٧٦٤ كم<sup>٢</sup> في الجزء الأوربي وتسمى (تراقيا) ويفصل بينهما بحر مرمرة ومضيق البسفور، ويبلغ أقصى طول تركيا ١٧٤٨ واقصى عرض لها ٧١٨ ، ولها سواحل طويلة على البحر الأسود والبحر المتوسط وبحر ايجه وبحر مرمرة إضافة الى مضيق البسفور والدردينيل<sup>(٢)</sup>.

## رابعاً : المناخ

تقع تركيا بين دائرتي عرض ٣٦، ٤٢ شمالاً ، وخطي طول ٤٤،٢٥ شرقاً<sup>(٣)</sup>.

وبذلك فهي تقع ضمن نشاطات المنطقة المعتدلة الدافئة، ويبرز تأثير هذا واضحاً فيما يخص النشاطات الاقتصادية المترتبة عليه فضلاً عن الأحوال المناخية المعتدلة التي هيأت للإنسان نشاطاً يستطيع فيه مواصلة العمل طيلة أيام السنة بنشاط أكبر، ولعل كل ذلك يمكن تركيا من تحقيق درجة عالية من الإكتفاء الذاتي في

(١) عبد الزهرة شلش العتابي توجهات تركيا نحو أقطار الخليج العربي، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٢، ص ٢١.

(٢) إبراهيم أحمد حسن الجبوري، الدور التركي الإقليمي في المنطقة العربية " الأزمة السورية أنموذجاً " شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠١٩، ص ٧٠.

(٣) نصيف جاسم المطلبي موقع تركيا الجيوستراتيجي وأهميته للعراق، اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب جامعة بغداد بغداد، ١٩٨٦، ص ٢٩.

إنتاجها الاقتصادي وفق خطة استراتيجية شاملة وموزونة مما يؤهلها أن تكون قوة جيوبوليتيكية مؤثرة في قدرتها على التفاعل سياسياً مع غيرها من الدول على الصعيدين الاقليمي والدولي<sup>(١)</sup>.

و شمال تركيا قرب البحر الاسود يجعلها تمتاز بوفرة الأمطار إذ تصل نسبتها إلى (١٠٠٠) ملم ٣ أما جنوب البلاد وغربها وفي الوسط فإن نسبة الأمطار فيه اكثر من (٤٠٠) ملم ٣ سنوياً<sup>(٢)</sup>.

## خامساً : الموارد الطبيعية

تشكل تركيا وبحكم موقعها الجغرافي المهم والوفرة النسبية في مواردها الطبيعية والبشرية واحدة من القوى الاقتصادية المهمة ذات النقل النوعي في المنطقة، وهذا بحكم جملة معطيات يمكن توضيحها وعلى النحو الآتي :

١-تمتلك تركيا موارد طبيعية هائلة، فالى جانب الفحم والحديد الخام والنحاس والزنبق والذهب، فهي دولة غنية بالموارد المائية السطحية والجوفية حتى إنها توصف بدولة ذات التخمة المائية لما تمتلكه من احتياطي هائل من المياه، اذ يوجد فيها (٢٦) حوضاً مائياً، مما جعل منها مجتمعاً زراعياً، إذ بلغت الأراضي الصالحة للزراعة حوالي (٤٢) مليون هكتار أي ما يعادل (٥،١٤%)، كما أن عدد العاملين فيه وصل إلى (٨.٤٥%)، وهذا مما يعطيها أهمية مضافة إلى مواردها.

٢-يستند قطاعها الصناعي على النهج الرأسمالي، وإتباع سياسة التكيف الاقتصادي، مما انعكس بدوره على الناتج القومي الإجمالي الذي شهد قفزات نوعية ساهم في تطور الناتج القومي الإجمالي.

٣-لتركيا استثمارات كثيرة مع الشركات الأجنبية سيما الأمريكية منها، مما ساهم في إنعاش اقتصادها إلى حد كبير.

(١) نادرة وهاب احمد الفيلي، مصدر سبق ذكره، ص ٢١.  
(٢) نهرين جواد شرقي العارضي، السياسة الأقليمية التركية لمرحلة ما بعد الحرب الباردة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص ٢٠.

- ٤- كما أدى قطاعها التجاري دوراً مهماً في تحقيق التوازن ما بين النشاط الإنتاجية والنشاط التجاري، مما جعلها الدولة الوحيدة التي حققت اتحاداً كمركياً مع الاتحاد الأوروبي في عام ١٩٩٦ من دون أن تكون عضواً فيه.
- ٥- كذلك تمتلك تركيا ثروة حيوانية مهمة ساعدها في ذلك امتداد الاستبس المساحات واسعة من الهضبة والسفوح الجبلية، مما جعلها تستطيع الغذاء والمواد الأولية للصناعات النسيجية<sup>(١)</sup>.

## المبحث الثاني : الخصائص البشرية لدولة تركيا

### أولاً : السكان

تحتل تركيا المرتبة (١٧) عالمياً من حيث تعداد السكان، ويؤهلها هذا الكم البشري من تأدية دور مهم على الصعيد الإقليمي والدولي في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية والعسكرية والدينية. إذ لا يكفي موقع الدولة الجغرافي ليؤهلها للقيام بأدوار إقليمية ودولية كبيرة فلعدد السكان دور أيضاً، إذ يُشكل الشعب التركي كتلة بشرية موازية بأهميتها للموقع الجغرافي للبلاد<sup>(٢)</sup>.

و حسب البيانات المتاحة حتى عام ٢٠٢١، فإن تركيا تعد واحدة من الدول الأكثر سكاناً في منطقة الشرق الأوسط وأوروبا. وفقاً لتقديرات الأمم المتحدة، يبلغ تعداد السكان في تركيا حوالي ٨٣.٦ مليون نسمة<sup>(٣)</sup>.

### ثانياً : التركيبة العمرية

ويغلب الطابع العمري الشاب على التركيبة السكانية ويعيش معظم الأتراك في المدن وهذا يعني أن تركيا دولة فنية في المعيار الهرمي تتمتع بديناميكية شابة مقارنة بشعوب أوروبا على سبيل المثال التي أصبحت تعاني من

(١) فراس محمد الياس، تحليل السياسة الخارجية التركية وفق منظور المدرسة العثمانية الجديدة، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠١٦، ص ٩٠.

(٢) أحمد مشعان نجم، مكانة تركيا الدولية دراسة في التوازنات الإقليمية والدولية، درا القلم للطباعة والنشر، ٢٠١٧، ص ٢٤٣.

(٣) يوسف حسين عمر، تركيا التاريخ السياسي الحديث والمعاصر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠٢١، ص ٨٧.

انخفاض كبير في هذه الفئة العمرية حتى وصفت قارة أوروبا بـ " القارة العجوز "، كما ويُشكل تعداد الشعب التركي عنصر توازن مع المحيط الإقليمي القريب الفارسي والعربي والأوروبي بما يسمح بممارسة تأثير في أربع جهات لا سيما في "العالم التركي" الذي يضم ما يقارب (٢٠٠) مليون نسمة من غرب الصين الشعبية إلى حدود أوروبا .

ففي هذا الخصوص يوصف الوضع الهرمي في تركيا بكونه من الأهرامات ذات القاعدة العريضة الجوانب المنحدرة برفق من القمة إلى القاعدة، فهو هرم مثالي بعيد عن الشذوذ في اية فئة من فئاته، إذ أن سكان تركيا فتي وشاب وقوى العمل الشابة بينهم تزداد مما يجعل من تركيا مستعدة لتقديم هؤلاء الشباب قوى عاملة فتيّة بإمكانها أن تعمل خارج حدودها في الدول الأخرى التي تعاني النقص في مثل هذه القوى الشابة وبذلك يكون وضع القوى العاملة الشابة في تركيا مشروع جاهز للتبادل والترابط مع الدول المستفيدة منها فهي دولة تتفوق فيها الفئة الشابة القادرة على العمل وتحريك المجتمع مما يجعلهم موضع ترحيب للدول المحتاجة المثل تلك القوى الفتية، فالطابع العمري الشاب للتركيب السكانية يمنح تركيا المزيد من مقومات القوة لبناء مكانتها الإقليمية والدولية على حد سواء لما يتميز به هذا الطابع من صفة القوة والنشاط مقارنة بالفئات الأخرى<sup>(١)</sup>.

### ثالثاً : توزيع السكان

تعتبر تركيا واحدة من البلدان الكبرى في منطقة الشرق الأوسط وتحظى بتوزيع سكاني متنوع. وفقاً للإحصاءات الأخيرة المتاحة قبل علم القطع في سبتمبر ٢٠٢١، فإن السكان في تركيا يقدر عددهم بحوالي ٨٤ مليون نسمة، ويتأثر توزيع السكان بالتنوع الجغرافي والاقتصادي والاجتماعي. ويتوزع الناس في تركيا بشكل عام:

١. إسطنبول: تعتبر إسطنبول أكبر مدينة في تركيا وأكثرها اكتظاظاً بالسكان. يعيش فيها ما يقرب من ١٥ مليون نسمة، وهي تعتبر مركزاً اقتصادياً وثقافياً رئيسياً.

٢. أنقرة: تعتبر أنقرة عاصمة تركيا وتقع في الجزء الوسطى من البلاد. يقدر عدد سكان أنقرة بحوالي ٥.٦ مليون نسمة.

(١) أحمد مشعان نجم، مكانة تركيا الدولية دراسة في التوازنات الإقليمية والدولية، درا القلم للطباعة والنشر، ٢٠١٧، ص ٢٤٥.

٣. إزمير: تقع في غرب تركيا وتعتبر إزمير ثالث أكبر مدينة في البلاد من حيث عدد السكان، ويقدر عددهم

بحوالي ٤.٣ مليون نسمة.

٤. بورصة: تقع في شمال غرب البلاد وتعد منطقة صناعية رئيسية. يبلغ عدد سكان بورصة حوالي ٣ مليون

نسمة.

٥. غازي عنتاب: تقع في جنوب شرق تركيا وتعتبر غازي عنتاب واحدة من أكبر المدن في المنطقة. يقدر

عدد سكانها بحوالي ١.٨ مليون نسمة.

بالإضافة إلى المدن السابقة، يوجد توزيع للسكان في مختلف المناطق الريفية والقروية في تركيا. تركيا تتمتع بتنوع جغرافي وثقافي كبير، وتختلف طبيعة السكان ونمط الحياة من منطقة إلى أخرى<sup>(١)</sup>.

---

(١) جيم زانوتي، تركيا : الخلفية والعلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، دار الدراسات والأبحاث الفلسطينية، ٢٠١٣، ص ١٢-١٣.

## الفصل الرابع

### المحددات الإقليمية والدولية المؤثرة على العلاقة

المبحث الأول : المحددات الإقليمية

المبحث الثاني : المحددات الدولية

المبحث الثالث : مستقبل العلاقات التركية القطرية

## الفصل الرابع

### المحددات الإقليمية والدولية المؤثرة على العلاقة

تركيا وقطر تحتلان موقعاً استراتيجياً في الشرق الأوسط وتشاركان في عدد من القضايا الإقليمية والدولية المشتركة، هناك عدة عوامل إقليمية ودولية تؤثر على علاقة تركيا وقطر وتعزز تعاونهما، وعلى هذا الأساس تم تقسيم الفصل إلى مبحثين، المبحث الأول : المحددات الإقليمية، و المبحث الثاني : المحددات الدولية.

### المبحث الأول : المحددات الإقليمية

سيتم تناول الدول التي تقع ضمن الإطار الجغرافي الإقليم الشرق الأوسط واثرت على العلاقة التركية - القطرية بغض النظر عن حجم قوتها الإقليمية، وهي ( السعودية، إيران، إسرائيل، مصر )

### أولاً : السعودية

كان لدى السعودية موقف متوتر تجاه العلاقات التركية القطرية. في عام ٢٠١٧، إذ قادت السعودية وعدد من الدول العربية الأخرى مقاطعة دبلوماسية واقتصادية ضد قطر، وتم اتهام تركيا بدعم قطر في ذلك الوقت مما زاد التوتر بينها<sup>(١)</sup> إضافة الي أمور عديدة، منها :

١- تدهور العلاقات بسبب الأزمة الدبلوماسية بين السعودية وقطر، تدهورت العلاقات بين السعودية وتركيا. حيث تدعم تركيا قطر في النزاع الدبلوماسي المستمر، بينما تقف السعودية ودول أخرى ضد قطر.

٢- تعتبر السعودية واحدة من الدول التي تقود المقاطعة الدبلوماسية والاقتصادية لقطر، وتعتبر قطر من الدول المقاطعة التي تعارض المواقف السعودية في المنطقة.

(١) طارق دياب، العلاقات التركية السعودية ٢٠١١ - ٢٠١٩ دراسة في النسق الإقليمي، المعهد المصري للدراسات، ٢٣ يناير، ٢٠٢٠، ص ٣٣.

٣- انتقدت السعودية سياسات تركيا ودعمها لجماعات معارضة في المنطقة، بينما انتقدت تركيا السعودية بسبب موقفها من الأزمة القطرية ودعمها للمقاطعة<sup>(١)</sup>.

## ثانياً : إيران

يمكن لإيران ان تؤثر على العلاقة ما بين قطر وتركيا، إيران قوة فاعلة في منطقة الشرق الأوسط، إذ تعاونت إيران وتركيا في توفير الاحتياجات الضرورية لقطر خلال فترة الحصار، حيث قدمت تركيا المساعدات الغذائية والطبية، بينما قدمت إيران الدعم الاقتصادي والتجاري لقطر كما تشترك تركيا وإيران في بعض القضايا السياسية والأمنية في المنطقة، وهذا يمكن أن يؤثر على العلاقة بين تركيا وقطر. على سبيل المثال، تشترك تركيا وإيران في الدعم للحكومة السورية في الحرب الأهلية السورية، وهذا الاتفاق قد يؤثر على العلاقة بين تركيا وقطر التي تدعم المعارضة السورية<sup>(٢)</sup>.

ومع مرور الوقت توترت العلاقات التركية الإيرانية حيث وضعت الأزمة السورية كلا من البلدين في مفترق طرق كاشفة عن تناقضات الأجندات الإقليمية للطرفين بعد محاولة تركيا إخراج سوريا من المحور الإيراني وتقليص المد الشيوعي سواء في لبنان والعراق أو الخليج، وكذلك بسبب قيام تركيا بنشر الرادارات الخاضعة بالذروع الصاروخية الأمريكية الأطلسية بولاية "ملاطيا" على الحدود مع إيران دون موافقة البرلمان التركي، وكذلك تحويل أراضيها إلى قاعدة وممر للتنظيمات المتشددة كجبهة النصرة التي أدرجتها واشنطن ضمن التنظيمات الإرهابية، وتقديم كافة أشكال الدعم اللوجستي إلى الجيش السوري الحر مما انعكس سلباً على الأمن القومي لإيران وأسهم في تفاقم أزمة الثقة بين البلدين<sup>(٣)</sup>. بعد تولي حزب العدالة والتنمية السلطة عام ٢٠٠٢، واستمرت لحد عام ٢٠١٠ ضمن مبادئ (٦) للسياسة الخارجية التركية المعلنة من قبل أحمد داود أوغلو ، إلا أن جهودها للوصول إلى العلاقات التعاونية

(١) ما هي تبعات موقف أنقرة من قطر على العلاقات التركية السعودية؟ - BBC News عربي  
[1] (https://www.bbc.com/arabic/media-40223595)

(٢) علي حسين باكير، فك الخناق الدور التركي والإيراني في إسناد قطر، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٨، ص ٢٢.  
(٣) سهام فتحي سليمان أبو مصطفى الأزمة السورية في ظل تحول التوازنات الإقليمية والدولية: ٢٠١١-٢٠١٣، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الأزهر - غزة ٢٠١٥ ص ٨٣.

تدريجياً تراجع في أغلب تفاعلاتها الإقليمية خصوصاً بعد أحداث ما يسمى بالربيع العربي ٢٠١١، وفشلت مبدأ تصفير المشكلات بل وتحولت إلى مأزق المشكلات مع أغلب دول المنطقة، وحدث تحول في السياسة الخارجية التركية نحو التدخل المباشر في شؤون الداخلية للدول الأخرى<sup>(١)</sup>.

### ثالثاً : إسرائيل

شهدت العلاقات بين إسرائيل وتركيا توتراً بسبب العديد من القضايا، بما في ذلك الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وسياسة تركيا تجاهه، و بالنسبة للعلاقات بين إسرائيل وقطر، فقد كانت هناك توترات وتباعد في المواقف. تاريخياً، قدمت قطر دعماً للفلسطينيين والمشروع الفلسطيني، بينما تميل إسرائيل إلى التعاون مع دول تحظى بعلاقات أفضل معها، تركيا وقطر تعتبران من الدول الداعمة للقضية الفلسطينية وتتاصران الشعب الفلسطيني في حقوقهم. هذا التوجه يجعلهما يتبنيان مواقف معادية لإسرائيل وتدعمان الحركات المقاومة مثل حماس، كما أن تركيا وقطر قدمتا الدعم السياسي والمالي للحكومة الفلسطينية وحركة حماس. وتستضيف تركيا جزءاً من قيادة حماس في أراضيها، بينما تستضيف قطر حركة حماس وتسمح لها بممارسة نشاطها السياسي والإعلامي ، وقد تأثرت العلاقات التركية-الإسرائيلية سلباً بعد حادثة اعتداء الجيش الإسرائيلي على سفينة مرمرة التركية في عام ٢٠١٠. هذه الحادثة أدت إلى قطيعة في العلاقات بين البلدين وانعدام الثقة بينهما<sup>(٢)</sup>.

وتتخوف تركيا من الدعم الإسرائيلي للحركة الكردية، فلقد جعلت استراتيجية "شد الأطراف" التي تعتمدها إسرائيل لتشجيع الحركات الإستقلالية للأقليات. وأن الكثير من الأتراك ينظرون بعين الريبة إلى أن إسرائيل هي الداعم الرئيسي إن لم يكن الوحيد للقومية الكردية في العراق وسوريا وإيران فإسرائيل كانت منذ فترة طويلة داعمة أساسية

(١) الدور الإقليمي لتركيا تجاه الشرق الأوسط (٢٠٠٢-٢٠١٦)، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية برلين - ألمانيا، ٢٠١٧ ص ١٤٦.

(٢) صادق عبد الله الشيخ عيد، العلاقات التركية - القطرية السياسة الخارجية والامن الإقليمي، الطبعة الأولى، ٢٠٢١، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة - قطر، ص ١٢٢.

لدولة مستقلة في كوردستان العراق استناداً إلى استراتيجيتها بالنسبة للأطراف، والذي من شأنه أن يشكل خطراً كبيراً على تركيا<sup>(١)</sup>.

#### رابعاً : مصر

كانت العلاقات بين مصر وتركيا وقطر مشدودة ومعقدة. بدأت هذه العلاقات في التدهور في عام ٢٠١٣ بعد عزل الرئيس المصري السابق محمد مرسي، الذي كان يتمتع بدعم من تركيا وقطر، عقب الاحتجاجات الشعبية في مصر. منذ ذلك الحين، تعكرت العلاقات بين الدول الثلاثة وتصاعدت التوترات، و عبرت مصر عن موقفها الرفض للتدخل الخارجي في الشؤون الداخلية المصرية وانتقدت تركيا وقطر بشدة لدعمهما تأثرت العلاقة بين قطر وتركيا أيضاً بالتوترات الإقليمية في المنطقة، مثل الأزمة الخليجية في عام ٢٠١٧. قامت مصر بدعم الدول العربية التي قطعت العلاقات مع قطر، وهو ما زاد من التوتر بين مصر وتركيا للتنظيمات والجماعات المعارضة في مصر. تطورت التوترات بين مصر وتركيا في العديد من القضايا الإقليمية، مثل الأزمة السورية والقضايا الليبية، من ناحية أخرى قطعت مصر العلاقات الدبلوماسية مع قطر في عام ٢٠١٧، بالإضافة إلى فرض حظر على السفر إلى قطر وإغلاق الحدود البرية والبحرية معها. يأتي ذلك بسبب الخلافات السياسية والاقتصادية بين البلدين، حيث اتهمت مصر قطر بدعم الإرهاب والتدخل في الشؤون الداخلية للدولة المصرية، ورغم التوترات السياسية، استمر التعاون الاقتصادي بين مصر وتركيا. تضاعف حجم التبادل التجاري بين البلدين حتى بلغ ١٠ مليارات دولار في العام الماضي<sup>(٢)</sup>.

(١) إبراهيم أحمد حسن الجبوري الدور التركي الإقليمي في المنطقة العربية الأزمة السورية أمودجاً، دار الأكاديمي ون للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٩، ص ١٣٩-١٣٠

(٢) مصر وتركيا: زيارة أردوغان للقاهرة تطوي سنوات من القطيعة - BBC News عربي [https://www.bbc.com/arabic/articles/cj13wg39k1do]

## المبحث الثاني : المحددات الدولية

وفيه سنتناول كل من ( أمريكا، روسيا، الصين، الاتحاد الأوروبي)

### أولاً : أمريكا

في الأعوام الأخيرة، شهدت العلاقة بين قطر وتركيا توطيدًا ملحوظًا في ظل التحديات الإقليمية المشتركة التي تواجهها البلدين، مثل التدخلات العسكرية في سوريا والعراق والأزمة الخليجية، ولقد قدمت الولايات المتحدة دعمًا محدودًا للجهود الدبلوماسية المبذولة لحل هذه الأزمات<sup>(١)</sup> فكانت العلاقات بين قطر والولايات المتحدة قد تأثرت بشكل كبير بسبب الأزمة الخليجية التي بدأت في عام ٢٠١٧. في هذه الأزمة، قامت السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر بفرض حصار على قطر وقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية معها، وقد لعبت الولايات المتحدة دورًا في تسوية الأزمة وتخفيف حدة التوترات بين الأطراف المتنازعة، بينما شهدت العلاقة التركية - الأمريكية توترات في السنوات الأخيرة ، إذ أظهرت تركيا توجهًا نحو البحث عن شراكات مع قوى أخرى مثل روسيا، وهو ما أثار قلق الولايات المتحدة، بالإضافة إلى ذلك، رفضت تركيا السماح للولايات المتحدة باستخدام قاعدة إنجربليك الجوية لغزو العراق في عام ٢٠٠٣، وهو أمر أثر على العلاقات بين البلدين<sup>(٢)</sup>.

### ثانياً : روسيا

في عام ٢٠١٤، صرح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأن تركيا وقطر تقفان دائمًا مع الشعوب المضطهدة حول العالم، و في عام ٢٠١٥، وقعت تركيا وقطر اتفاقيات اقتصادية، بما في ذلك مذكرة تفاهم لتصدير الغاز من قطر إلى تركيا، و تأتي هذه الاتفاقيات في سياق الأزمة المتصاعدة بين تركيا وروسيا، حيث فرضت روسيا قيودًا

(١) العلاقات القطرية-التركية: اعتماد متبادل وفرص سانحة، طارق الشرقاوي، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٩، ص ٥.

(٢) العلاقات القطرية-التركية: اعتماد متبادل وفرص سانحة، طارق الشرقاوي، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٩، ص ٤.

اقتصادية على تركيا<sup>(١)</sup>. إذ تعتبر روسيا موردًا هامًا للطاقة لكل من تركيا وقطر، حيث تستورد تركيا الغاز الطبيعي الروسي وتعتمد قطر بشكل كبير على تصدير الغاز الطبيعي إلى روسيا. بالإضافة إلى ذلك، يوجد تعاون اقتصادي واسع النطاق بين الدول الثلاث في مجالات مثل التجارة، والسياحة، والبناء، والصناعات الدفاعية<sup>(٢)</sup>.

### ثالثاً : الصين

لعبت الصين دورًا مهمًا في التأثير على العلاقة بين تركيا وقطر، و تعتبر الصين شريكًا اقتصاديًا مهمًا لكلا البلدين، حيث تعتبر قوة اقتصادية عالمية وشريك تجاري رئيسي لكلا البلدين. تستورد قطر العديد من السلع والمنتجات الصينية، وتتعاون مع الصين في مجالات مثل النفط والغاز والبنية التحتية. وفيما يتعلق بتركيا، لعبت الصين دورًا مهمًا في دعم الاقتصاد التركي من خلال الاستثمارات والتجارة، حيث تمتلك قوة اقتصادية كبيرة وتعتبر واحدة من أكبر الدول المستوردة والمصدرة في العالم وقدمت الصين فرصًا اقتصادية لقطر وتركيا، حيث تعاونت معهما في مجالات متنوعة مثل الاستثمارات، والتجارة، والبنية التحتية، والتكنولوجيا كما زاد حجم التبادل التجاري في السنوات الأخيرة<sup>(٣)</sup>.

### رابعاً : الاتحاد الاوربي

يلعب الاتحاد الأوروبي دورًا هامًا في تعزيز التجارة والاستثمار بين قطر وتركيا. حيث يعتبر الاتحاد الأوروبي أحد أكبر الشركاء التجاريين لكل من قطر وتركيا. وتوجد اتفاقيات تجارية واقتصادية بين الاتحاد الأوروبي وكل من قطر وتركيا تسهم في تعزيز التبادل التجاري وتشجيع الاستثمارات المشتركة، و يمكن أن يؤثر الاتحاد الأوروبي على العلاقة بين قطر وتركيا من خلال سياساته الاقتصادية والاجتماعية. فعلى سبيل المثال، قد يؤثر الاتحاد

(١) روسيا وأوكرانيا: كيف حررت قطر أطفالاً من الأسر في روسيا؟ - BBC News  
عربي][<https://www.bbc.com/arabic/articles/c513z5m7n66o>

(٢) الإمام محمد محمود، العلاقات الاقتصادية التركية-القطرية: نمو متسارع وتعزيز للشراكة، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٨، ص ٩.

(٣) المصدر نفسه، ص ١٢.

الأوروبي على قضايا الهجرة واللاجئين التي تؤثر على تركيا وقطر. كما يمكن أن يؤثر الاتحاد الأوروبي على العلاقة بين البلدين من خلال دعمه للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة<sup>(١)</sup>.

و تتشابه العلاقات السياسية بين قطر وتركيا في العديد من القضايا الإقليمية، مثل الأزمة الخليجية والصراع في سوريا وليبيا. وعلى الرغم من أن الاتحاد الأوروبي يمتلك بعض الأطر السياسية والدبلوماسية في المنطقة، إلا أنه لم يكن له تأثير كبير على العلاقة بين قطر وتركيا من هذه الناحية<sup>(٢)</sup>.

### المبحث الثالث: مستقبل العلاقات التركية القطرية

#### سيناريو تطور العلاقات:

تطورت العلاقات بين تركيا وقطر على مر السنوات وتشهد تعاونًا وتنسيقًا وثيقًا في مختلف المجالات. هناك أواصر صداقة وأخوة تربط البلدين، وتعززت هذه العلاقات من خلال الزيارات المتبادلة بين القادة والمسؤولين في البلدين<sup>(٣)</sup>.

و تميزت العلاقات التركية - القطرية بالتطور المستمر والتقارب منذ تولي حزب العدالة والتنمية للحكم في تركيا عام ٢٠٠٢م، وصولاً إلى تعميق العلاقات الثنائية. وتحولها إلى شراكة استراتيجية عام ٢٠١٤م مع تأسيس اللجنة الاستراتيجية العليا التي يترأسها زعيما البلدين، وتشمل كل جوانب العلاقات المحلية والإقليمية والدولية<sup>(٤)</sup>.

شكل وصول حزب العدالة والتنمية الديمقراطي المحافظ إلى الحكم نقلة كبيرة في مسيرة العلاقات التركية القطرية، حيث يمتلك الحزب الجديد رؤية مختلفة للعلاقات الخارجية غير التي سادت في تركيا منذ تأسيس الجمهورية في عام ١٩٢٣م، فقد كان التركيز على ما أسماه مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال أتاتورك بالعمق الداخلي والانكفاء على إصلاح المشاكل الداخلية، أما حزب العدالة

(١) [هل تعلم حجم العلاقات الاقتصادية بين قطر وتركيا للآن؟ - CNN

(Arabic)[<https://arabic.cnn.com/business/article/2019/11/23/qatar-turkey-economic-relationship>]

(٢) صادق عبد الله الشيخ عيد، العلاقات التركية - القطرية السياسة الخارجية والامن الإقليمي، الطبعة الأولى، ٢٠٢١، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة - قطر، ص ١٥٠.

(٣) [https://www.mfa.gov.tr/turkiye-katar-siyasi-iliskileri\\_ar.ar.mfa](https://www.mfa.gov.tr/turkiye-katar-siyasi-iliskileri_ar.ar.mfa)

(٤) صادق عبد الله الشيخ عيد، العلاقات التركية - القطرية السياسة الخارجية والامن الإقليمي، الطبعة الأولى، ٢٠٢١، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة - قطر، ص ٦٣.

فأدرك أهمية الانفتاح على المحيط الخارجي، ولعب دورا مؤثرا وفاعلا في الشرق الأوسط، فانتهج سياسة العمق الاستراتيجي والانفتاح على دول الجوار، ومن بينها دولة قطر<sup>(١)</sup>.

وقد شهدت الفترة التالية لتأسيس حزب العدالة والتنمية وتولييه الحكم في تركيا سعي البلدان لتعزيز العلاقة لتشمل ملفات التعاون المشتركة كافة، لذا عقد زعيما البلدين العديد من القمم خلال زيارتهما المتبادلة التذليل العقبات كافة أمام تقارب البلدين، وتطوير العلاقة وصولا للشراكة الاستراتيجية بينهما، ومن هذه الزيارات: زيارة رجب طيب أردوغان رئيس الوزراء التركي إلى الدوحة في أبريل/ نيسان ٢٠٠٥م، كما زار الرئيس التركي عبد الله عمل قطر في فبراير/ شباط ٢٠٠٨م، بينما زار أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تركيا في أغسطس/ آب م ٢٠٠٩م، وفي مايو/ أيار ٢٠١٠م، وفي يونيو/ حزيران ٢٠١١م<sup>(٢)</sup>.

إلى جانب ذلك وجود عدة عوامل أثرت في السياسية التركية - القطرية، وهي :

١- الصداقة الشخصية بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وابنه الأمير تميم بن حمد آل ثاني، وقدرتهم على التأثير بشكل كبير في صناعة السياسة الخارجية لبلديهما بحكم الصلاحيات الدستورية من ناحية، وهي متفاوتة بين البلدين، وحضورهم وقدراتهم الشخصية من ناحية أخرى؛ فالرئيس رجب طيب أردوغان تولى رئاسة الوزراء بين العامين ٢٠٠٣م وحتى العام ٢٠١٤م، ثم رئاسة الجمهورية من عام ٢٠١٤م وحتى الآن، وقد نجح في تحويل النظام السياسي في البلاد إلى نظام رئاسي عام ٢٠١٨م، وانتخب كأول رئيس للجمهورية بعد هذا التحول خلال هذه الفترة الممتدة لحوالي ١٧ عاما كان الأردوغان الدور الرئيس في صناعة القرارة وصياغة سياسات البلاد وتوجهاتها الداخلية والخارجية، وقد استند في ذلك إلى شعبيته الكبيرة في الداخل، وكاريزميته وحضوره وقدرته على الخطابة وإقناع الجماهير التنفيذية فيها بقدرة أكبر على صناعة القرار على المستويين الداخلي والخارجي<sup>(٣)</sup>.

حاجة قطر الماسة لتحليف إقليمي، فقطر بلد صغير من حيث المساحة الجغرافية وعدد السكان، وشبه جزيرة تقع في منتصف الساحل الغربي للخليج العربي وتفتقر للعمق الجغرافي، فهي محصورة بين عملاقين متصارعين الجمهورية الإسلامية الإيرانية في شرق الخليج والمملكة السعودية في غربها، وقد تكشف لقطر في العديد من الأزمات خطورة الاعتماد على حليفتها الولايات المتحدة وحدها، لذا سعت للتوازن في علاقاتها الإقليمية، ففي مقابل دول الخليج الكبيرة كالسعودية والإمارات تحتاج إلى شريك إقليمي كبير كتركيا، فلم تنس القيادة القطرية محاولة الإطاحة بالشيخ حمد بن خليفة آل ثاني عام ١٩٩٦م، كما أكد قرار سحب السفارة، عام ٢٠١٤م، وحصار قطر، عام ٢٠١٧م، صحة توجه قطر نحو تركيا، كشراكة استراتيجية تدعم الشراكة مع الولايات المتحدة الأميركية. ويشكل

(١) أحمد داود أوغلو، العمل الاستراتيجي: موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية، ص ١٤١-١٤٤.

(٢) وزارة الخارجية القطرية العلاقات التركية الفطرية"، ٦٦.

(٣) انظر: الدستور القطري (٢٠٠٣م) المادة ١٥٨ الدستور التركي (١٩٨٢م)، المواد رقم ١٨-١٩.

اختيار قطر لتركيا خيارا عقلانيا؛ فهي لا تعد شراكة مع أجنبي يمكن الاعتراض عليه دينيا عند بعض الجهات الداخلية، بل هي قوة مسلمة لا تثير حساسيات من هذا الجانب، وهي في ذات الوقت لا تثير معارضة غربية كونها عضوا في حلف الناتو، من جانب آخر تركيا قوة يمكن الاعتماد عليها؛ لأنها متقدمة عسكريا واقتصاديا، كما أن الحاجة لها تزداد مع سعي الإدارة الأميركية للتخفيف من الأعباء الخارجية، وتحميل جزء منها الحلقات الإقليمية، كما أن تركيا شريك يلقي قبولا لدى دول خليجية أخرى لحفظ الاستقرار والأمن فيها، خصوصا مع توسع النفوذ الإيراني الذي يهدد منطقة الخليج<sup>(١)</sup>.

أما قطر فهي جزء من الخليج العربي وأحد دول مجلس التعاون الخليجي. والذي شهد اختلافات شديدة في الرؤى والسياسات خلال السنوات الأخيرة لاسيما بعد اندلاع ثورات الربيع العربي مطلع العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين. فمع تطورت الخلافات بين قطر من جهة، والسعودية والإمارات والبحرين من جهة أخرى سحبت الدول الثلاث سفراءها من الدوحة عام ٢٠١٤م<sup>(٢)</sup>، احتجاجا على سياسة قطر الخارجية، كما تطور الخلاف ليسفر عن أزمة محتدمة بين الفريقين. وقطية على المستويات كافة الدبلوماسية، والسياسية والأمنية، والاقتصادية والاجتماعية، في يونيو/ حزيران ٢٠١٧م<sup>(٣)</sup>.

وادرک صناع القرار في كل من تركيا وقطر أهمية تطوير العلاقات الثنائية على المستويات كافة التحقيق التكاملي بينهما، وللتعاون في الملفات الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، لذلك شهدت الأعوام التالية رحما غير مسبوق بين الجانبين، غير مأساة العلاقة بإنشاء لجنة استراتيجية عليا تشرف على المجالات كافة في العلاقات الثنائية، وهذا ما أكدته تصريح السفير القطري في تركيا سالم بن مبارك آل شافي ما أنجزناه بعد العام ٢٠١٣م على مستوى العلاقات الثنائية بين البلدين يفوق كل ما أنجز سابقا<sup>(٤)</sup>.

وحول أسباب تطور العلاقات الثنائية بين تركيا وقطر، أكد أحمد داود أوغلو رئيس وزراء تركيا السابق أن الجانبين يتمتعان بعلاقات ممتازة وقوية في المجالات كافة، ويمتلكان رؤية مشتركة حيال القضايا كافة في المنطقة، وأن ذلك أحد أهم الأسباب التي تقف وراء تطور العلاقات بصورة سريعة وعميقة في السنوات الأخيرة<sup>(٥)</sup>.

وحصيلة للتعاون التركي القطري منذ أواخر عام ٢٠١٤م وخلال السنوات الست التالية عقد زعيما البلدين ٢٨ قمة، وست اجتماعات للجنة الاستراتيجية العليا، وعشرات الاجتماعات التحضيرية بين الوزراء والمسؤولين من البلدين نتج عن هذه اللقاءات توقيع أكثر من ٦٠ اتفاقية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية والثقافية وغيرها<sup>(٦)</sup>.

(١) عز الدين عبد المولى - الحواس لقية، حصار قطر سياقات الأزمة الخليجية وتداعياتها، الدوحة مركز الجزيرة للدراسات ٢٠١٧، ١٩٤.

(٢) وكالة أنباء الإمارات (وام)، الإمارات والسعودية والبحرين بيان مشترك، ٣٠ مارس / آذار ٢٠١٤م.

(٣) وكالة الأنباء السعودية (واس)، المملكة تقطع العلاقات الدبلوماسية والقنصلية مع دولة قطر. (٥/٦/٢٠١٧)

(٤) سالم بن مبارك آل شافي قطر وتركيا: نموذج فريد للعلاقات الثنائية الإقليمية، مجلة رؤية تركية أنقرة: مركز سنا للدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ع ١٣ (٢٠١٥)، ٧.

(٥) صحيفة الراية "محاضرة الرئيس الوزراء التركي ( تركي احمد داود أوغلو بجامعة قطر بعنوان التعاون التركي القطري: التحديات الإقليمية آفاق أو أوسع (٢٩) إبريل / نيسان ٢٠١٦م).

## سيناريو تراجع العلاقات :

شهدت العلاقات القطرية - العثمانية سابقاً مراحل متفاوتة من العلاقات قربا وبعدا، ويمكن تلخيص موقف قطر من الدولة العثمانية في مرحلتين الأولى: مرحلة التردد السياسي بين عامي (١٨٧١ - ١٨٩٣م)، الثانية : اتسمت بتحول ولاء شيوخ قطر إلى بريطانيا بين عامي (١٨٩٣-١٩١٣م)، وقد أسفرت هذه المرحلة عن توقيع قطر المعاهدة الحماية البريطانية سنة ١٩١٦م<sup>(١)</sup>.

و دخلت القوات العثمانية إلى الأحساء عام ١٨٧١م وطلب الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني، وهو من أهم حكام قطر بل وبعد الشيخ قاسم المؤسس الحقيقي لدولة قطر، من العثمانيين في الأحساء حمايته من أي اعتداء خارجي على الأراضي القطرية في الوقت الذي كانت تسيطر فيه بريطانيا على الخليج العربي، ولا تغير اهتماما لمساندة قطر ضد أطماع دول الجوار القضم أراضيها، وقد رحب المنصرف مدحت باشا بالشيخ قاسم، وعينه قائم مقام على قطر بعد أن تحركت قوة كبيرة لحمايتها؛ ما أزعج بريطانيا التي دخلت في صراع شبه دائم معه. غير أن تصاعد نفوذ العثمانيين، وزيادة قوتهم في قطر بدخولهم إلى مفاصل الدولة عبر تعيين إداريين تابعين لها، وتعزيز الحماية العثمانية في الدوحة أدى إلى نشوب حرب مع الشيخ قاسم في عام ١٨٩٣م بالوجبة على مسافة ١٥ كيلومترا غربي الدوحة<sup>(٢)</sup>.

و بعد أن أنشئت الدولة التركية الحديثة عام ١٩٢٣ م، أعلنت على أسس ومبادئ سنة وضعها كمال أتاتورك مؤسس الجمهورية، لتصبح :

١- جمهورية معاصرة.

٢- تؤمن ب المواطنة.

(١) وكالة الأناضول، تركيا وقطر ٢٠ قمة في فترة قياسية تعكس عمق العلاقات ٢٤ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٨م، (تاريخ الدخول ٩ إبريل / نيسان ٢٠٢٠م).

(٢) إبراهيم خليل العلاف - ميثاق خير الله جلود" ود العلاقات الخليجية التركية، مركز الدراسات الإقليمية، ١١/٣/٦٠، (سبتمبر/ أيلول، ٢٠٠٩م).

(٣) محمود شاكر، موسوعة تاريخ الخليج العربي (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م)، ٤٠٩.

٣- العلمانية مسارها.

٤- "الدولية" أي خذ خدمة جميع المجتمع بغض النظر عن عرقه

٥- "القومية" التركية التي تسود بحكم الأغلبية التركية في الدولة، الحركة.

٦- "التغريب" حيث التحالف مع الغرب على عدة أسس للقدم<sup>(١)</sup>.

وهذه المبادئ أخذت الجمهورية التركية بعيدا عن عمقها العربي والإسلامي، وحولت وجهتها للغرب كما أن اقتطاع تركيا لبعض الأراضي العربية وضمها إلى كيانها الجديد، زاد من مشاعر الكراهية لهذه الدولة الجديدة التي تقبع على . حدود عربية طويلة جدا وقد ابتعدت تركيا الكمالية أكثر عن العرب بتبنيها المواقف متقدمة تجاه إسرائيل" التي قامت على أراضي عربية، فتركيا أول دولة إسلامية تعترف بإسرائيل بعد حوالي عام من قيامها في مايو. حزيران<sup>(٢)</sup>

كما ألقت الحرب الباردة بظلاله على العلاقة، حيث كانت معظم البلدان العربية التي استقلت حديثا تتبع المعسكر الشرقي على النقيض من تركيا وإسرائيل فهما جزء مهم من المعسكر العربي، فانضوت تركيا إلى جانب إسرائيل" في "حلف بغداد" الذي أراد ترتيب الشرق الأوسط وفق المصالح الغربية في منتصف حسينيات القرن الماضي<sup>(٣)</sup>

## سيناريو بقاء العلاقات

تعتبر علاقة قطر مع تركيا علاقة استراتيجية مميزة وتعاون مستمر بين البلدين. تشهد العلاقات الثنائية بين قطر وتركيا تطورا ملحوظا على مدار العقود السابقة، حيث أصبحت علاقات إستراتيجية راسخة وذات أولوية بالغة، و منذ عام ٢٠١٤، بذلت قيادة الدولتين جهودا بارزة لتعزيز ودفع العلاقات الثنائية، وتم تأسيس اللجنة الإستراتيجية

(١) الجماعي، العرب وتركيا: تحديات الحاضر ورهانات المستقبل. الطبعة الثانية (الدوحة المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٣م)، ١٠٧.  
(٢) نور الدين العرب والدور المستقبلي لتركيا"، ضمن كتاب العرب وتركيا: تحديات الحاضر ورهانات المستقبل، ٢٤٨.  
(٣) مصطفى اللباد، تركيا وإسرائيل واقع العلاقات وأفاقها وتداعياتها على القضية الفلسطينية والوطن العربي، ضمن كتاب العرب وتركيا: تحديات الحاضر ورهانات المستقبل، ٢٠٢.

العليا المشتركة للبلدين، والتي فتحت الباب أمام تعزيز الشراكة الثنائية في المجالات الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية والعسكرية يعتبر التعاون العسكري والأمني من أبرز ملفات التعاون المشترك بين البلدين، حيث تم تعزيز التعاون في مجالات الأمن والدفاع والتدريب العسكري<sup>(١)</sup>.

و ارجح تطور العلاقات التركية - القطرية في ضوء علاقاتهم الاقتصادية والسياسية والعسكرية وارتباطاتهم الدينية لان كلا الدولتين يتبعون عقيدة الاخوان المسلمين .

---

(١) <https://www.aljazeera.net/opinions/2022/10/14>.

١. إبراهيم أحمد حسن الجبوري الدور التركي الإقليمي في المنطقة العربية الأزمة السورية  
أنموذجاً، دار الأكاديمي ون للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٩.
٢. إبراهيم أحمد حسن الجبوري، الدور التركي الإقليمي في المنطقة العربية " الأزمة السورية  
أنموذجاً " شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠١٩،
٣. إبراهيم خليل العلاف - ميثاق خير الله جلود" ود العلاقات الخليجية التركية، مركز  
الدراسات الإقليمية، ١١/٣/٦٠، (سبتمبر/أيلول، ٢٠٠٩م.
٤. أحمد مشعان نجم، مكانة تركيا الدولية دراسة في التوازنات الإقليمية والدولية، درا القلم  
للطباعة والنشر، ٢٠١٧،
٥. الإمام محمد محمود، العلاقات الاقتصادية التركية-القطرية: نمو متسارع وتعزيز للشراكة،  
مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٨.
٦. الأمانة العامة للتقدير التنموي، قطر - الدوحة، ٢٠٢١.
٧. انظر: الدستور القطري (٢٠٠٣م) المادة ١٥٨ الدستور التركي (١٩٨٢م) .
٨. البلدان الاسلامية والاقليات المسلمة في العالم المعاصر، حسن عبد القادر صالح وشركاه  
- المؤتمر الجغرافي الاسلامي الأول الرياض - ١٣٩٩.
٩. الجماعي، العرب وتركيا: تحديات الحاضر ورهانات المستقبل. الطبعة الثانية (الدوحة  
المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٣م).

١٠. جمال سند السويدي (محرر) النظام الأمني في منطقة الخليج العربي التحديات الداخلية والخارجية. الإمارات: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط١، ٢٠٠٨.
١١. جيم زانوتي، تركيا : الخلفية والعلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، دار الدراسات والأبحاث الفلسطينية، ٢٠١٣.
١٢. حمد بن محمد آل الشيخ، اقتصاديات الموارد الطبيعية والبيئة، ٢٠٠٨، مكتبة العبيكان-الرياض.
١٣. الدستور القطري (٢٠٠٣م) المادة ١٥٨ الدستور التركي (١٩٨٢م).
١٤. الدور الإقليمي لتركيا تجاه الشرق الأوسط (٢٠٠٢-٢٠١٦) المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية برلين - ألمانيا، ٢٠١٧ .
١٥. دولة قطر - الجهاز المركزي للإحصاء: المجموعة الإحصائية للفترة بين (١٩٨٠ - ١٩٩٥) الدوحة.
١٦. روسيا وأوكرانيا: كيف حررت قطر أطفالاً من الأسر في روسيا؟ - BBC News عربي[<https://www.bbc.com/arabic/articles/c513z5m7n66o>]
١٧. سالم بن مبارك آل شافي قطر وتركيا: نموذج فريد للعلاقات الثنائية الإقليمية، مجلة رؤية تركية أنقرة: مركز سنا للدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ع ١٣ (٢٠١٥)،

- ١٨ . سهام فتحي سليمان أبو مصطفى الأزمة السورية في ظل تحول التوازنات الإقليمية والدولية: ٢٠١١-٢٠١٣، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الأزهر - غزة ٢٠١٥
- ١٩ . صادق عبد الله الشيخ عيد، العلاقات التركية - القطرية السياسة الخارجية والامن الإقليمي، الطبعة الأولى، ٢٠٢١، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة - قطر.
- ٢٠ . صادق عبد الله الشيخ عيد، العلاقات التركية - القطرية السياسة الخارجية والامن الإقليمي، الطبعة الأولى، ٢٠٢١، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة - قطر.
- ٢١ . صحيفة الراية "محاضرة الرئيس الوزراء التركي ( تركي احمد داود أوغلو بجامعة قطر بعنوان التعاون التركي القطري: التحديات الإقليمية آفاق أو أوسع (٢٩) إبريل / نيسان ٢٠١٦م.
- ٢٢ . طارق دياب، العلاقات التركية السعودية ٢٠١١ - ٢٠١٩ دراسة في النسق الإقليمي، المعهد المصري للدراسات، ٢٣ يناير، ٢٠٢٠،
- ٢٣ . عبد الزهرة شلش العتابي توجهات تركيا نحو أقطار الخليج العربي، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٢
- ٢٤ . عبد العزيز المنصورة التطور السياسي القطري ١٩٤٩ - ١٩١٦، الكويت: ذات السلاسل للطباعة والنشر ط١، ١٩٧٩.
- ٢٥ . عرفات علي، قطر وتغير السياسة الخارجية حلفاء-اعداء، ٢٠١٦، العربي للنشر والتوزيع، ط ١.

٢٦. عز الدين عبد المولى - الحواس لقية، حصار قطر سياقات الأزمة الخليجية وتداعياتها، الدوحة مركز الجزيرة للدراسات ٢٠١٧.
٢٧. العلاقات القطرية-التركية: اعتماد متبادل وفرص سانحة، طارق الشرقاوي، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٩.
٢٨. علي حسين باكير، فك الخناق الدور التركي والإيراني في إسناد قطر، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٨.
٢٩. فراس محمد الياس، تحليل السياسة الخارجية التركية وفق منظور المدرسة العثمانية الجديدة، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠١٦،
٣٠. ما هي تبعات موقف أنقرة من قطر على العلاقات التركية السعودية؟ - BBC News عربي [[١]] (<https://www.bbc.com/arabic/media-40223595>)
٣١. محمد احمد الرويثي وآخرون، سكان العالم العربي الواقع والمستقبل: دراسة ديموغرافية، مكتبة العبيكان، ٢٠٢٣.
٣٢. محمود رمضان، قطر في الخرائط الجغرافية والتاريخية، القاهرة : مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر ، ٢٠٠٦.
٣٣. محمود شاكر، شبة جزيرة العرب (الأحساء \_ الكويت \_ البحرين \_ قطر)، دار الكتب الاسلامي، لبنان بيروت، ط١، ١٩٨١.
٣٤. محمود شاكر، شبة جزيرة العرب (الأحساء \_ الكويت \_ البحرين \_ قطر)، دار الكتب الاسلامي، لبنان بيروت، ط١، ١٩٨١.

٣٥. محمود شاكر، موسوعة تاريخ الخليج العربي (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م).

٣٦. مصر وتركيا: زيارة أردوغان للقاهرة تطوي سنوات من القطيعة - BBC News عربي [https://www.bbc.com/arabic/articles/cjl3wg39k1do]

٣٧. مصطفى اللباد، تركيا وإسرائيل واقع العلاقات وأفاقها وتداعياتها على القضية الفلسطينية والوطن العربي، ضمن كتاب العرب وتركيا: تحديات الحاضر ورهانات المستقبل، ٢٠٢.

٣٨. مصطفى اللباد، تركيا وإسرائيل واقع العلاقات وأفاقها وتداعياتها على القضية الفلسطينية والوطن العربي، ضمن كتاب العرب وتركيا: تحديات الحاضر ورهانات المستقبل.

٣٩. نادرة وهاب احمد الفيلى ، دور تركيا الأقليمي في العراق من ٢٠٠٢-٢٠٠٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم السياسية، بغداد، ٢٠١٢.

٤٠. نصيف جاسم المطليبي موقع تركيا الجيوستراتيجي وأهميته للعراق، اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب جامعة بغداد بغداد، ١٩٨٦،

٤١. نهرين جواد شرقي العارضي ، السياسة الإقليمية التركية المرحلة ما بعد الحرب الباردة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ ،

٤٢. نواف التميمي الدبلوماسية العامة وتكوين السمة الوطنية - النظرية والتطبيق على نموذج قطر الدوحة مركز الجزيرة للدراسات ط١ ، ٢٠١٢.

٤٣. نور الدين العرب والدور المستقبلي لتركيا"، ضمن كتاب العرب وتركيا: تحديات الحاضر ورهانات المستقبل، ٢٤٨.
٤٤. نور الدين العرب والدور المستقبلي لتركيا"، ضمن كتاب العرب وتركيا: تحديات الحاضر ورهانات المستقبل.
٤٥. هاشم خضير الجنابي، جغرافية اوراسيا دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٧٨،
٤٦. هل تعلم حجم العلاقات الاقتصادية بين قطر وتركيا لأن؟ - CNN Arabic](<https://arabic.cnn.com/business/article/2019/11/23/qatar-turkey-economic-relationship>)
٤٧. وزارة الخارجية القطرية العلاقات التركية الفطرية"، ٦٦.
٤٨. وزارة الخارجية القطرية العلاقات التركية الفطرية.
٤٩. وصال العزاوي، رواء زكي الطويل، العلاقات التركية دراسات استراتيجية، جامعة بغداد، مركز الدراسات الدولية، العدد (٣٤)، ٢٠٠٢،
٥٠. وكالة الأناضول، تركيا وقطر ٢٠ قمة في فترة قياسية تعكس عمق العلاقات ٢٤ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٨م، (تاريخ الدخول ٩ إبريل / نيسان ٢٠٢٠م).
٥١. وكالة الأنباء السعودية (واس)، المملكة تقطع العلاقات الدبلوماسية والقنصلية مع دولة قطر. (٥/٦/٢٠١٧)

٥٢. وكالة أنباء الإمارات (وام)، الإمارات والسعودية والبحرين بيان مشترك، ٣٠ مارس / آذار، ٢٠١٤م.

٥٣. يوسف حسين عمر، تركيا التاريخ السياسي الحديث والمعاصر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠٢١،

٥٤. يوسف حسين عمر، تركيا التاريخ السياسي الحديث والمعاصر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠٢١،

٥٥. <https://www.aljazeera.net/opinions/2022/10/14>